NERC/10/4

December 2010

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

مؤتمر المنظمة الإقليمي الثلاثون للشرق الأدنى

الخرطوم، جمهورية السودان، 4–8 ديسمبر/كانون الأول 2010

تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2008–2009 والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى

بيان المحتويات

الفقرات

أولا–	**مقدمة**	**2–1**
ثانيا–	**الإجراءات التي اتُخذت لتنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى**	**5–3**
ثالثا–	**موجز الأنشطة الأخرى المنفذة خلال الفترة 2008–2009**	**50–6**

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.
ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

K8923/A

أولا– مقدمة

1– تمثل البلدان الأعضاء في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى البالغ عددها 30 بلداً 10 في المائة من سكان العالم و6.0 في المائة من قوة العمل الزراعية في العالم وتبلغ حصتها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي زهاء خمسة في المائة. بيد أنّ عدد الجوعى في الإقليم بلغ نحو 93 مليون شخص في الفترة 2005–2007، أي ما يعادل قرابة 10 في المائة من الجوعى في العالم. وقُدر عدد الأشخاص ناقصي التغذية في الإقليم بما يعادل 88 مليون شخص في الفترة 2000–2002.

2– وكما هو مبيّن في الجدول 1، تتفاوت بلدان الإقليم تفاوتاً كبيراً من حيث مستوى نقص التغذية ومدى انتشارها ومن حيث التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالجوع. ويعيش نحو 80 في المائة من السكان ناقصي التغذية في الإقليم في أفغانستان وباكستان والسودان والصومال والعراق واليمن. بيد أنّه تجدر الإشارة إلى أنّ نسبة الأشخاص ناقصي التغذية تقلّ، في أكثر من نصف بلدان الإقليم، عن خمسة في المائة من مجموع سكان تلك البلدان.

ثانياً– الإجراءات التي اتُخذت لتنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى

3– **التوصيات العامة**

(أ) تقديم الدعم التقني اللازم، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، بشأن مرض صدأ الساق الأسود في القمح المعروف باسم Ug99؛

طرحت المنظمة برنامجها العالمي الخاص بصدأ القمح (WRDGP) في يوليو/تموز 2008 ليكون مكمِّلاً للجهود التي يبذلها شركاؤها في مجال البحوث في المبادرة الدولية الخاصة بالصدأ بمعهد بورلاوغ. وتتولى المنظمة، من خلال هذا البرنامج الذي يشمل 29 بلداً، منها بلدان الشرق الأدنى، الدور القيادي في دعم الحكومات الوطنية في التأهب لمواجهة التهديدات المحدقة بالقمح.Ug99.

(ب) مواصلة جهودها من أجل إنشاء هيئة صحة الحيوان في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (AHCNENA)؛

عُقد اجتماعان للمتابعة في القاهرة. وأوصى الاجتماعان بأن يتبرع كل بلد من البلدان الأعضاء بما لا يقل عن 10 000 دولار أمريكي من أجل إنشاء شبكة معلومات وقاعدة بيانات بشأن الأمراض الحيوانية وإصدار تقارير ربع سنوية عن أنفلونزا الطيور.

(ج) تقديم المساعدة إلى البلدان لزيادة استثمارها في الزراعة؛

أُعدت دراسات حالة قطرية بشأن الاستثمار في الزراعة من أجل مصر والمغرب والسودان.

4– **مناقشات المائدة المستديرة بشأن تغير المناخ: الملابسات المحتملة على الزراعة في الشرق الأدنى**

(د) تقديم المساعدة في صياغة استراتيجيات وخطط عمل للتخفيف من آثار الجفاف وللإنذار المبكر؛

عُقدت حلقة عمل إقليمية بشأن *إدارة الجفاف والاستعداد له* في الإقليم في نوفمبر/تشرين الثاني 2008. وقُدّم الدعم أيضا لبناء القدرات من أجل تنفيذ إستراتيجية وطنية للجفاف في سورية؛ وإطلاق خطة التخفيف من آثار الجفاف من أجل الضفة الغربية وقطاع غزة، بالإضافة إلى الحث، في مناطق أخرى، على إدراج تدابير بشأن الجفاف ضمن إطار عدة مشروعات جارية في الإقليم.

وأعد المكتب الإقليمي للمنظمة دليلاً بشأن *الخطوط التوجيهية للتخطيط للتخفيف من آثار الجفاف والاستعداد له* ووُزع على نطاق واسع في الإقليم.

(هـ) إعداد دراسات بشأن التأثير المحتمل لتغيُّر المناخ على الزراعة والأمن الغذائي والموارد الطبيعية؛

أجرت مجموعة عمل متعددة التخصصات تابعة للمنظمة استعراضاً للتأثيرات المحتملة لتغيُّر المناخ في الإقليم وأعدت "مذكرة إقليمية بشأن مفهوم المشروعات المتعددة التخصصات" لتناول هذه التأثيرات، مع التركيز على تدابير التكيُّف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

(و) مساعدة البلدان الأعضاء في الترويج للممارسات التي تحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري؛

شاركت المنظمة مشاركة نشطة في سلسلة من الاجتماعات ترمي إلى مناصرة السياسات والترويج للممارسات التي تحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وشملت هذه الاجتماعات: اجتماع أمانة الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث الذي عُقد في القاهرة لإطلاق المركز الإقليمي للحد من الكوارث واجتماع أمانة الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث الذي عُقد في جدة بغية إعداد إستراتيجية عربية للتكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره واجتماع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن تغير المناخ الذي عُقد في القاهرة أيضا.

(ز) العمل مع المنظمات الدولية والإقليمية والقطرية المعنية من أجل تحسين استخدام الأدوات الخاصة بتقييم أثر الظروف الجوية على المحاصيل؛

أجرت المنظمة، بالاشتراك مع البنك الدولي والحكومة المغربية، دراسة عن *تأثير تغيُّر المناخ على الزراعة المغربية مع نهاية القرن* الحادي *والعشرين*.

(ح) تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء لدراسة كيفية استفادة صغار المزارعين من الفرص المتاحة ضمن إطار آلية التنمية النظيفة (بما في ذلك ضريبة الكربون)؛

تعمل المنظمة وعدة منظمات أخرى من منظمات الأمم المتحدة في تعاون وثيق مع السلطات المصرية والأردنية في تنفيذ برنامج مشترك بشأن إدارة المخاطر الناجمة عن تغير المناخ يرمي إلى مساعدة هذين البلدين على تخفيف مخاطر تغير المناخ من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والاستعداد للمرحلة التالية من بروتوكول كيوتو.

(طاء) الترويج لإدماج الاستعداد لتغيُّر المناخ والمحافظة على التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر في برامج وأنشطة إدارة الموارد الطبيعية في الإقليم؛

هذه القضايا تناولتها مذكرة المفاهيم المتعددة التخصصات التي أعدّتها مجموعة العمل المعنية بتغيُّر المناخ المذكورة آنفا.

5– **<u>الزراعة بالشرق الأدنى حتى عام 2050: التوقعات والتحديات</u>**

(ياء) التأكد من أن الدراسات المقبلة تشمل سيناريوهات بديلة للسياسات وانعكاساتها على الإقليم؛

أجرت المنظمة، بالتعاون مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، دراسة شاملة عن *تحسين الأمن الغذائي في الإقليم*.

(كاف) تقديم الدعم إلى البلدان الأعضاء لإجراء دراسات لمستقبل قطاعاتها الزراعية بحلول عام 2030 أو 2050؛

قدمت المنظمة المساعدة إلى مصر والمملكة العربية السعودية واليمن في صياغة استراتيجياتها للتنمية في مجال الأغذية والزراعة حتى 2015–2030 استناداً إلى تقييم شامل للتوقعات الطويلة الأجل في مجال الأغذية والزراعة.

(لام) تنظيم مشاورات خبراء بشأن قضايا السياسات الرئيسية التي تنطوي على التوسع السريع في استخدام الطاقة الحيوية؛

عقدت المنظمة، في يونيو/حزيران 2008، حلقة عمل إقليمية عن *التوسُّع في إنتاج الوقود الحيوي والارتفاع الحاد في أسعار الأغذية وانعكاساتهما على* السياسات *الزراعية والغذائية* شارك فيها 12 بلدا. كما عقدت المنظمة حلقة عمل إقليمية في الأقصر بمصر في فبراير/ شباط 2009 عن *تسخير الأشجار الزيتية لإنتاج الطاقة ولإعطاء قيمة للموارد الحدية للمياه والأراضي في الإقليم*.

(م) تيسير تحليل الاتجاهات القطاعية المتعلقة بتحديث خطط مكافحة الأمراض تجسِّد التقارير والمواد الإحصائية التي تعدها المنظمة؛

أنشأت المنظمة وحدتين لا مركزيتين تابعتين لمركز طوارئ عمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في بيروت (للشرق الأوسط/دول الخليج) وتونس (لشمال أفريقيا)؛ وصاغت ونفذت خطة عمل للتأهب لأنفلونزا الطيور شديدة العدوى والتصدي لها في الإقليم. وقد وفرت الخطة إطار عمل لإستراتيجية محسنة ومنسقة لمكافحة المرض من خلال أنشطة شبكات العمل، بما يشمل الاختبارات المعملية للوباء، والاتصالات والدراسات الاقتصادية – الاجتماعية. وقُدمت المشورة الفنية بشأن تقنيات التعرف على المرض وسحب العينات، ونُظم المعلومات، وسياسات التعويض، وفعالية اللقاحات والتطعيم، وهياكل التسويق والمراقبة الموجّهة (بما يشمل الحياة البرية) والاحتياجات من المعايير الدولية. وإضافة إلى ذلك، نُظِّمت حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن *"جمع بيانات عن الأوبئة وتنظيمها من أجل المكافحة الفعالة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود"*، في القاهرة في فبراير/ شباط 2009.

ونظم مركز طوارئ عمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود حلقتي عمل إقليمية أخريين عن رصد وتشخيص أنفلونزا الطيور في عمان، الأردن (خلال نوفمبر 2008) وعن الرؤية والممارسات المتعلقة بالأمن الحيوي في الدواجن، في دمشق، سوريا (خلال يوليو 2009).

واستجاب مركز إدارة الأزمات – الصحة الحيوانية التابع للمنظمة لطلب عاجل قدم من المملكة المغربية، للمساعدة في مكافحة وباء طاعون المجترات الصغيرة (PPR). ولقد دعمت المساعدة التي قدمت من شعبة عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل ودائرة الصحة الحيوانية (بما في ذلك خبرة الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية)، دعمت السلطات المغربية على احتواء الوباء ومنع إنتشاره إلى البلدان المجاورة.

(ن) دعم تشاطر الخطط داخل الإقليم لاحتواء تفشي الأمراض بسرعة وبأقل قدر ممكن من الأضرار الاجتماعية – الاقتصادية؛

أُجريت دراسات اجتماعية واقتصادية في عدة بلدان استطلاعية تناولت سلاسل السوق والسبل الكفيلة بتخفيف حدة صدمات الأسواق وتأثير الأمراض الحيوانية على المجتمعات المحلية الزراعية الفقيرة. وخضعت خطط الاستعداد الوطنية للدراسة في عدة بلدان بغية التثبت من أنّ استجاباتها للأمراض صمُمت لا لحماية التنوع البيولوجي بوجه عام بل تشمل أيضاً سبل كسب العيش لدى أشد الفئات ضعفا. ونظّمت في نوفمبر/تشرين الثاني 2009 في تونس حلقة عمل إقليمية بشأن *تحسين إنتاج الحيوانات المجتّرة الصغيرة في الشرق الأدنى*.

(س) دعم البلدان الأعضاء في إجراء عمليات تقدير لمخاطر انتشار الأمراض الحيوانية العابرة للحدود على المستويين الوطني والإقليمي؛

قدمت المنظمة المساعدة الفنية من أجل اعتماد المناطق الخالية من الطاعون البقري وفقاً للخطوط التوجيهية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وكذلك من أجل مكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والأمراض الأخرى ذات المصدر الحيواني مثل مرض الحمى القلاعية، وحمى الوادي المتصدع، والحمى المتموجة. ونُظِّمت أيضاً حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن *صحة الإبل والأمراض العابرة للحدود* في تونس في مارس/آذار 2009.

وعلاوة على ذلك، نُظِّم اجتماع فني في روما بشأن *"الإصابة بالحمى المتموجة في أوراسيا والشرق الأوسط"*. ومن المقرر أن تُعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2009" حلقة عمل تدريبية أخرى في القاهرة بشأن تقييم المخاطر و*مراقبة الأوبئة من أجل المكافحة الفعالة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود*.

وأعدت المنظمة وشجعت الأسلوب التدريجي لمكافحة مرض الحمى القلاعية، وعقدت حلقتي عمل بالإقليم (شيراز، إيران 2008، واسطنبول، تركيا 2009) للمصادقة على خرائط الطرق الإقليمية لمنع الأمراض ومكافحتها، بما في ذلك تحديد نقاط المكافحة ذات الأهمية الحرجة للتدخل والرصد.

تم نشر قاعدة بيانات عن المعلومات الخاصة بالأمراض، أعدت بواسطة المنظمة (TAD info)، في عديد من بلدان الإقليم (مصر، العراق، عمان، الضفة الغربية وغزة، واليمن) من أجل تحسين إدارة المعلومات الخاصة بالأمراض الحيوانية.

(ع) مساعدة الأعضاء على حماية صحة الإنسان والحيوان والثروة الحيوانية؛

عقدت المنظمة خلال السنة ثلاث حلقات عمل إقليمية بشأن بناء القدرات: (1) حلقة عمل عن *"سلسلة الألبان من الحظيرة إلى المائدة في بلدان الشرق الأدنى وشمال إفريقيا"* عُقدت في عمان في نوفمبر/ تشرين الثاني 2008؛ (2) حلقة عمل عن *"سجل تعريف الحيوانات والتتبع والأداء"* عُقدت في حلب في فبراير/ شباط 2009؛ و(3) حلقة عمل لمناقشة *"التعرُّف على حمى الوادي المتصدع، وخطط الاستعداد لها"* عُقدت في تونس فى يوليو/تموز 2009 .كذلك عقدت جلسة عمل لنماذج التنبؤ بحمى الوادي المتصدع في باريس بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في مايو/أيار 2009.

وشارك موظفون من المنظمة في عدة بعثات قادتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان، في بلدان بالإقليم لتقييم أداء الخدمات البيطرية وتحليل الثغرات في هذا الأداء.

6- **قضايا الطوارئ الدولية والإقليمية**

(ف) إيلاء اهتمام خاص لمتطلبات بناء القدرات؛

قُدّمت، بالتعاون الوثيق مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، برامج تدريب قصيرة وطويلة الأجل في مجال تحليل سلالة صدأ الساق في القمح والمشاتل الشراكية، لباحثين من أذربيجان، وإريتريا، وأفغانستان، وتركيا، وجمهورية إيران الإسلامية، والسودان، وسورية، والعراق، وكازاخستان، ومصر، واليمن، وكذلك لبعض البلدان الموجودة خارج الإقليم.

(ق) مواصلة التنسيق الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى؛

قُدّم، (بالتعاون الوثيق مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) والمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح)، تدريب تكميلي،بشأن إدارة وتقييم المشاتل الشراكية، لعلميين من إريتريا، وأفغانستان، وباكستان، وتركيا، وجمهورية إيران الإسلامية، والسودان، وسورية، والعراق، ومصر، واليمن.

ويوفر جدول أعمال "الصحة الواحدة" الذي يشمل أسلوبا تكامليا متعدد التخصصات، لمنع الأمراض ومكافحتها في البيئة التي تجمع بين البشر والحيوانات، يوفر العمود الفقري لاستراتيجية الصحة الحيوانية التي أعدت مؤخرا لبلدان الشرق الأدنى. ومبادرة "الصحة الواحدة تدعو إلى التعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وإلى الترابط مع الأطراف الأخرى ذات العلاقة وأصحاب الشأن (مثل اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية)

وفي مصر قام كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وكبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بأنفلونزا الطيور والأنفلونزا البشرية/المنسق المقيم لمنظومة الأمم المتحدة بإجراء مشترك لتقييم جهود الحكومة في مكافحة فيروس أنفلونزا الطيور. وقد شكل التقرير أساسا لاستعراض الاستراتيجية الحكومية الحالية التي تعمل على تقليل المخاطر وتتبع أسلوبا بعيد المدى للمكافحة. علاوة على ذلك، فإن التغييرات الهيكلية الهامة التي أوصت بها بعثة الأمم المتحدة المشتركة، هي الآن قيد التنفيذ.

(ر) تعزيز القدرات في مجال إدارة حالات الطوارئ الخاصة بالآفات النباتية والأمراض الحيوانية؛

أُجري تقدير لاحتياجات تحسين مرافق تحليل سلالة صدأ القمح في أذربيجان، وتركيا، ومصر، واليمن وقُدّم دعم مباشر لتحسين هذه المرافق. كذلك تمت معاونة المملكة العربية السعودية على إجراء مسح خاص بمرض صدأ القمح.

(ش) زيادة الاهتمام بإنشاء نُظم الإنذار المبكر؛

من الجاري إنشاء برنامج عالمي لمراقبة صدأ الحبوب (GCRSP) دعماً لنظم الإنذار المبكر بشأن صدأ القمح في المقر الرئيسي للمنظمة في روما، وذلك بالاستعانة بالخبرة المكتسبة من العمل الذي قامت به والنموذج الذي وضعته في حالة الجراد الصحراوي. وقد استعانت المنظمة بخدمات جهة تنسيق دولية لكي تدير وتدعم جميع الأنشطة ذات الصلة بذلك البرنامج في إطار مبادرة بورلاوغ العالمية بشأن مرض الصدأ وبرنامج المنظمة العالمي الخاص بصدأ القمح. وهذا النظام سوف يساعد على منع ومكافحة صدأ القمح ug99 وغيره من أنواع الصدأ التي تهدد محصول القمح. وفي ما يتعلق بصحة الحيوان، فإن النظام العالمي للإنذار المبكر بالأمراض الحيوانية العابرة للحدود، والأمراض الأخرى ذات الأصل الحيواني، الموجود في مقر المنظمة، يوفر الدعم للإقليم عن طريق رسائل الإنذار المبكر وتحليلات التنبؤ.

(ت) متابعة تأثير برامج التدخل في حالات الطوارئ عن كثب؛

قُدّم الدعم لعمليات المراقبة عن طريق شراء وحدات عديدة للنظام العالمي لتحديد المواقع وتوزيعها على جميع البلدان المعنية لكي تُستخدم في عمليات المسح القطرية، علاوة على تقديم دعم مالي وفني مباشر أثناء عمليات المسح الحقلية.

ثالثا- موجز الأنشطة الأخرى المنفذة خلال الفترة 2008-2009

7- في إطار الأولويات المواضيعية الإقليمية الأوسع نطاقا التي حددها مؤتمر المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى ولجانه الإقليمية، تابعت المنظمة أداء مهامها الأساسية المتمثلة في رصد وتقييم الاتجاهات والتوقعات طويلة ومتوسطة الأجل، وجمع المعلومات والمعارف والإحصائيات وإتاحتها، وإعداد الوثائق الدولية، والقواعد والمعايير، وإتاحة الخيارات والمشورة في مجال السياسات والاستراتيجية، وتقديم الدعم الفني لتعزيز نقل التكنولوجيا، وبناء القدرات، والدعوة والاتصال، والأنشطة المتعددة التخصصات، والشراكات والتحالفات.

8- وبلغت القيمة الكلية للبرنامج الميداني الذي نفذته المنظمة في الإقليم خلال الفترة 2008- 2009 ما يعادل 100.9 مليون دولار أمريكي؛ أي بزيادة قدرها 29 في المائة على الفترة 2006-2007. وفاق عدد المشروعات الإقليمية والوطنية (باستثناء مشروعات الطوارئ ومشروعات تليفود) العاملة في الإقليم خلال فترة السنتين 105 مشروعات تقدم الدعم للبلدان في طائفة واسعة النطاق من المجالات ذات الأولوية في مضمار الزراعة والأمن الغذائي ومصايد الأسماك والغابات.

9- ويرد أدناه موجز للأنشطة الرئيسية المضطلع بها في فترة السنتين 2008-2009 في مجالات فنية شتى من أعمال المنظمة في الإقليم.

موارد الأراضي والمياه

10- تمثل **ندرة الموارد في الأراضي والمياه** تحدياً هائلا يواجه الزراعة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى. وخلال الفترة 2008–2009، واصلت المنظمة جهودها لدعم البلدان في مجالات تنمية الأراضي والمياه وفي الإدارة الهادفة لتحسين الأمن الغذائي. وسعت المنظمة كذلك لتعزيز الإنتاجية الزراعية من خلال التنمية المستدامة وتحسين إدارة موارد الأراضي والمياه. وأسفر ذلك عن تنفيذ أكثر من 30 مشروعا إقليميا وقطريا في الإقليم خلال الفترة 2008–2009. وشملت الإنجازات الرئيسية في هذا المجال ما يلي:

- تنمية القدرات على إدارة تحديث الري؛
- تقديم الدعم لتعزيز قدرات إدارة المياه لتحسين الإنتاجية وتكثيف وتنويع نظم الإنتاج الزراعي. وفي هذا الصدد، قُدمت مساعدة فنية متخصصة وأسديت مشورة في مجال السياسات للضفة الغربية وقطاع غزة، ولبنان، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية؛
- قدمت مساعدة فنية لتعزيز قدرات البلدان على صياغة وتنفيذ إستراتيجيات تخفيف آثار الجفاف والاستعداد له. وتضمنت المساعدة تقديم الدعم لبناء القدرات من أجل تنفيذ إستراتيجية وطنية للتصدي للجفاف في سورية وإطلاق "خطة التخفيف من آثار الجفاف من أجل الضفة الغربية وقطاع غزة"؛ والترويج لإدراج تدابير بشأن الجفاف ضمن إطار عدة مشروعات جارية في الإقليم. وأعدّ المكتب الإقليمي للشرق الأدنى دليلاً بشأن *الخطوط التوجيهية للتخفيف من آثار الجفاف والاستعداد له* ووُزع الدليل على نطاق واسع في الإقليم؛
- إسداء المشورة في مضمار السياسات وتعميق الوعي بشأن مسائل تغير المناخ ومستقبل الزراعة والأمن الغذائي في الشرق الأدنى؛
- في إطار جهود إعادة التأهيل والإنعاش المبذولة في العراق، أصلحت المنظمة عدداً من مشروعات الري والصرف وكذلك عدة محطات ذات قدرات كبيرة على ضخ المياه تستخدم لأغراض الري والصرف في البلد بأكمله. وتشارك المنظمة مشاركة كبيرة في إعداد إطار متكامل للمساعدة في العراق في مضمار موارد المياه؛
- قدمت المنظمة الدعم لتونس والجزائر في تحديد عناصر لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية من أجل إرساء الأساس للاعتراف الوطني والعالمي بها. وتتعلق عناصر هذا المشروع بالمحافظة الدينامية والإدارة المستدامة لنظم التراث الزراعي وما يتصل بها من تنوع بيولوجي ونظم للمعرفة وثقافات؛
- قدمت المنظمة المساعدة أيضا من أجل تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة بصفتها آلية تمكن من إنشاء قاعدة بيانات لنظام خاص بإدارة الأراضي يتسم بالدقة والموضوعية. وتلقت تونس تدريبا على نظام تقييم تدهور الأراضي في المناطق الجافة وستكون في المستقبل قاعدة لتنسيق التدريب في بلدان أخرى من الإقليم؛
- إعداد وتوزيع أكثر من 15 مطبوعاً عن المسائل الفنية والخطوط التوجيهية بشأن إدارة المياه والأراضي.

إنتاج المحاصيل وحمايتها

11- استجابة لطلبات البلدان الأعضاء، قدمت المنظمة الدعم للجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ اتفاقية روتردام. فقدمت المنظمة المساعدة في مضمار بناء القدرات للبلدان الأعضاء بشأن المكافحة المتكاملة للآفات والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، فضلاً عن تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية. وتلقت المملكة العربية السعودية المساعدة في تقييم استخدام مبيدات الآفات في الزراعة. كذلك أنشئت مدارس لتدريب المزارعين على المكافحة المتكاملة للآفات في سورية، والأردن، ولبنان، ومصر، والسلطة الفلسطينية، وإيران، ووسع نطاق ذلك إلى شمال أفريقيا أيضا. كما ساعدت المنظمة على نشر خطوط توجيهية ومواد أخرى في مجالات عديدة، تتعلق بمواصفات مبيدات الآفات واستخداماتها، والمكافحة المتكاملة للآفات، ودور ذلك في تحسين جودة المحاصيل بالإقليم.

12- وقّدم الدعم إلى العراق، وعمان، ومصر، واليمن في أساليب الإكثار السريع للبذور. وتلقى العراق أيضا مساعدة في إعداد سياسته الوطنية بشأن البذور، التي تعتبر معلماً في طريق النمو الزراعي في هذا البلد؛ إذ أنّها ستكون بمثابة نموذج أولي لإقامة صناعة حقيقية للبذور.

13- وقدمت المنظمة الدعم في تبادل المعلومات والخبرات في مضمار سياسات وأساليب ضبط الصحة النباتية في مختلف أرجاء إقليم المغرب العربي. وشمل الدعم إجراءات لتعزيز رصد إصابات أشجار النخيل بمرض البيوض الفطري في البلدان التي تخلو من هذا المرض في الوقت الراهن، وذلك بالاستفادة من تجارب البلدان المصابة به. ومن النتائج التي أسفر عنها ذلك توعية البلدان الأعضاء بشأن خنفساء النخيل الحمراء وإجراءات مكافحة هذه الآفة بوسائل من قبيل مراقبة الحدود وضبطها، مقرونة بوضع قيود على استيراد أنواع من التمور وأشجار النخيل وتصديرها. وتُبذل في الوقت الحالي جهود شبيهة بذلك لمكافحة أمراض جديدة تصيب الطماطم.

14- وأُدخلت الزراعة المراعية للموارد في مصر كنظام زراعي لمعالجة مشكلة قش الأرز. وتمثل الحل في الإبقاء على القش كمخلفات في الحقل واعتماد تقنية تجنب الحراثة وهي تقنية أثبتت أنها شديدة الفعالية.

الأمراض الحيوانية العابرة للحدود

15- ونظراً لأهمية قضية أنفلونزا الطيور الشديدة العدوى التي هاجساً كبيراً في مصر، فإن وحدة مركز طوارئ عمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في مصر قد ركزت اهتمامها، في الفترة 2008-2009، على تقديم الدعم للحكومة، مسدية المشورة التقنية ومعينة على بناء القدرات. وشملت الإنجازات الرئيسية التي حققتها الوحدة في مصر في الفترة 2008-2009 ما يلي:

1- **اكتشاف** إصابة الدواجن بمرض أنفلونزا الطيور الشديدة العدوى **والتصدي لها** بصورة أفضل بحيث ارتفعت معدلات الاكتشاف بالتدريج من 6 إلى 18 في المائة وزادت معدلات الاكتشاف الايجابي للمرض عن طريق المراقبة السلبية من 25 إلى 43 في المائة؛

2- تحسن **الأمن الحيوي** وممارسات النظافة داخل المزارع؛

3- إنشاء نظام **لمراقبة الأوبئة**؛

4- الترويج **للحوار في مضمار السياسات وتبادل المعلومات/ المعارف**؛

5- تحسين **التنسيق** بين الخدمات البيطرية المركزية والمحلية؛

6- **تعزيز القدرات المؤسسية** مما أفضى إلى الإسراع في تأكيد تشخيص الإصابة بأنفلونزا الطيور الشديدة العدوى والتبليغ عن تفشي المرض؛

7- إنشاء **نظم شبكية** فعالة **للمختبرات** وتقاسم البيانات المختبرية والمواد الوراثية في حينها مع جميع الشركاء الوطنيين والدوليين المعنيين ونشرها في بنك الجينات.

16- تم إجراء تقييم وتقديم توصيات عن جهود الحكومة المصرية بشأن أنفلونزا الطيور ساهمت فيها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وكبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بأنفلونزا الطيور والأنفلونزا البشرية/المنسق المقيم لمنظومة الأمم المتحدة. وكان التقرير الخاص بذلك أساسا لاستعراض الاستراتيجية الحالية للحكومة، التي عززت خفض المخاطر وإتباع أسلوب أطول أجلاً للمكافحة.

17- تم تقديم معونة طوارئ محددة للأمراض الحيوانية، من خلال برنامج التعاون الفني – لمصر والمغرب (بتمويل من الهيئة الأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية).

مكافحة الجراد الصحراوي

18- خلال الفترة 2008–2009، مهدت لجنة الجراد الصحراوي ونظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود السبيل للتصدي السريع لانتشار الجراد الصحراوي في إقليم الشرق الأدنى. وساعد التصدي السريع في تخفيف الآثار المترتبة على انتشار الجراد الصحراوي.

19- وقدمت لجنة الجراد الصحراوي ونظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود الدعم للدول الأعضاء للاضطلاع بالمسوحات وعمليات المكافحة وبناء القدرات ولنشر المعلومات المجدية. وحظيت بلدان المواجهة بعناية خاصة (إثيوبيا، وإريتريا، وجيبوتي، والسودان، وعمان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، واليمن، إضافة إلى شمال الصومال) حيث قّدمت إليها المساعدة الفنية والمعلومات بغية صياغة خطط عمل إقليمية ووطنية ونظم للإنذار المبكر وإجراء المسوح ذات الصلة. وتلقت بلدان المواجهة والبلدان الأخرى تدريبا متخصصا وشاملا على عمليات المسح والمكافحة.

20- ودعمت لجنة الجراد الصحراوي تنفيذ عمليات مسح للحدود المشتركة بين البلدان المتجاورة وشجعت على تبادل الخبرات لتعزيز المهارات وإتاحة رصد الأماكن التي يتعذر الوصول إليها. وتعتبر عمليات مسح الحدود المشتركة بين المملكة العربية السعودية واليمن وبين مصر والسودان مثالا على ذلك.

21- وقدمت اللجنة المساعدة أيضا للبلدان الأعضاء في إجراء البحوث لتحسين القدرات على مكافحة الجراد الصحراوي. وأعدت اللجنة طائفة واسعة النطاق من المطبوعات وُزعت على كافة البلدان الأعضاء.

مصايد الأسماك

22- تساعد المنظمة الدول الأعضاء على إرساء أُسس التعاون الإقليمي الذي سيكون معيناً لها في تنمية قدراتها العلمية والمؤسسية اللازمة لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي وضعتها المنظمة. وانصب دعم المنظمة على مساعدة اللجنة الإقليمية لمصايد الأسماك (الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وجمهورية إيران الإسلامية، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية) على تنفيذ خططها لفترة السنتين بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

23- وفي منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، أجرت المنظمة مشاورات مع الدول الساحلية بغية إنشاء آلية إقليمية لإدارة مصايد الأسماك بحيث تكون هيئة تتولى بعدئذٍ إنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك من أجل المنطقة. وفوق ذلك، قدمت المنظمة المساعدة للبلدان الأعضاء التي تسعى متضامنة لمعالجة شواغل وأولويات مشتركة عبر مبادرات إقليمية من قبيل: التكيف *مع تغير المناخ: إتباع نهج النظم الإيكولوجية حيال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، وتجارة الأسماك والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في المناطق المذكورة: وآثار خطط إصدار الشهادات واقتفاء الأثر على الإقليم.*

24- وحظي البعد الإقليمي باهتمام خاص في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتجلّى ذلك إلى حدٍ بعيد من خلال صياغة وتنفيذ شبكة من المشروعات الإقليمية تدعم التنمية المستدامة لمصايد الأسماك يشارك فيها ما يصل إلى 18 بلداً ساحلياً من بينها الدول الأعضاء في الشرق الأدنى الواقعة في الحوض الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. ونتيجة لذلك، شهدت بعض البلدان- وبوجه خاص تونس والمغرب - تحسنا في قدراتها. وازداد التعاون الإقليمي كذلك في مجال إدارة موارد مصايد الأسماك وحماية وحفظ موارد الصيد المائية البحرية (على سبيل المثال مشروعات شبكة التعاون لتيسير تنسيق الدعم المقدم لإدارة مصايد الأسماك في المناطق الغربية والوسطى من البحر المتوسط وتقدير الموارد السمكية والنظم الإيكولوجية ورصدها في مضيق صقلية ومشروع مصايد الأسماك الحرفية في البحر الأبيض المتوسط). وتلقى المغرب دعما آخر تضمّن اختصاصات إجراء مسح يتعلق بتحديث أسطوله لصيد الأسماك، بينما تلقت تونس مساعدة في الحصول على أجهزة التبريد والحفظ بالتثليج لتسع موانئ لصيد الأسماك وإنشاء نظام لصيانة تلك الأجهزة.

التغذية وحماية المستهلكين

25- واصلت المنظمة تقديم المساعدة الفنية لتعزيز مشاركة الدول الأعضاء الفعّالة في الدستور الغذائي وفي تنفيذ توصياته وخطوطه التوجيهية ومعاييره. وتحقق ذلك من خلال تقديم المنظمة الدعم للجنة الشرق الأدنى لتنسيق الدستور الغذائي وتنظيم حلقات عمل بشأن بناء القدرات في مجال الدستور الغذائي. ومن ثمّ لم يكن من المستغرب أن تصب مشروعات المساعدة الفنية في الإقليم اهتمامها على تعزيز قدرات تونس والمغرب المؤسسية في مضمار سلامة الأغذية وبوجه أخص على استحداث بطاقات ضبط الجودة المقترنة بالمنشأ. وتلقت تونس الدعم أيضاً من خلال مشروع آخر للمساعدة الفنية بشأن إعداد إستراتيجية للترويج للجودة ولتسويق المنتجات الزراعية. ويتلقى لبنان المساعدة، عبر برنامج للتعاون الحكومي، بغية تحسين جودة منتجاته الزراعية وإنتاجها وتسويقها مع التركيز بوجه أخص على تحسين قدرات العاملين والمنتجين الوطنيين في مضمار سلامة المنتجات الزراعية وضبط جودتها. ويتعلق جانب آخر من هذا المشروع بتحديث نظام تفتيش الأغذية في الدولة.

26- واستمر تقديم المساعدة للبلدان الأعضاء في مجال التغذية بإعداد الخطوط التوجيهية للوجبات الغذائية. ونتيجة للجهود المشتركة التي بذلتها المنظمة ومنظمة الصحة العالمية في هذا المجال وأسفرت عن إعداد الخطوط التوجيهية الإقليمية للوجبات الغذائية لعام 2007، قدم مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى المساعدة لبلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أي الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وسلطنة عمان، وقطر، والكويت، والمملكة العربية السعودية، لبناء قدراتها من أجل تسريع عملية وضع خطوط توجيهية للوجبات الغذائية. وفي إطار مشروع لبرنامج التعاون التقني قدمت أيضاً المساعدة لمصر لإنشاء نظام لمعلومات وخرائط الأمن الغذائي. وقد أعانت هذه المساعدة الموظفين الوطنيين على تنمية قدراتهم على إجراء تقييمات سريعة للأمن الغذائي والتغذوي الأسري.

الحراجة

27- قدمت المنظمة الدعم للبلدان الأعضاء من خلال المشروعات الميدانية والاجتماعات المتعلقة بمسائل تتضمن ما يلي: السياسات الحراجية والإدارة المستدامة للغابات والبرامج الوطنية للغابات ومحميات الحيوانات البرية وحرائق الغابات والطاقة الحيوية وتغير المناخ.

28- وأعدّت المنظمة مجموعة من الخطوط التوجيهية عن إعداد السياسات الحرجية تركز على السياسات والتشريعات والمؤسسات الحرجية. وقدمت المنظمة، عبر برنامج التعاون التقني، الدعم للأردن، سورية، ومصر، والمغرب لتنفيذ سياسة غابات وطنية. وفضلاً عن ذلك، قدمت المنظمة الدعم لتنفيذ نظام ضبط النواحي الصحية للغابات في المغرب واستحداث وسائل وآليات لتشجيع الاستثمارات الخاصة في الغابات وكذلك الإدارة المشتركة للغابات والمراعي في تونس. وقدمت المنظمة المساعدة أيضاً لخمسة بلدان (الأردن، وتونس، والسودان، والمغرب، واليمن) لتعزيز قدراتها وتدعيم المشاركة المتزايدة من قِبل أصحاب الشأن في تخطيط برامج هذه البلدان الوطنية في مجال الغابات وفي تنفيذها.

29- وبما أنّ منطقة الشرق الأدنى معرضة بوجه خاص لمخاطر تغير المناخ، شرعت المنظمة، بالتعاون مع جامعة الإسكندرية في مصر، في إجراء دراسة عن الغابات وتغير المناخ في الإقليم لتناقشها لجنة الغابات للشرق الأدنى أثناء أسبوع الغابات في الشرق الأدنى الذي سيعقد في مدينة الحمامات، تونس في شهر أبريل/ نيسان 2010.

30- وحرصا على تعزيز القدرات الوطنية وتوثيق عرى التعاون وتقاسم المعلومات والمعارف في الإقليم، عقدت المنظمة، خلال الفترة 2008-2009، عدة حلقات عمل بشأن إدارة الغابات ومكافحة حرائق الغابات، وإدارة محميات الحيوانات البرية ومزارع الطاقة الحيوية (الأشجار الزيتية)، والغابات والمياه.

31- وفي مضمار إدارة الموارد، تعاونت المنظمة مع فريق خبراء من الإقليم ومع المنظمات الإقليمية الشريكة في إعداد مجموعة من الخطوط التوجيهية الإقليمية عن *أفضل الممارسات الحرجية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة*. وأوصي فريق المهام للشرق الأدنى التابع للجنة الغابات بتحويل فريق الخبراء إلى شبكة إقليمية للغابات في المناطق القاحلة تقوم في المستقبل بدور استشاري نشط في تنفيذ هذه الخطوط التوجيهية ومتابعتها.

32- وبالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وأمانة الشراكة الدولية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، تعكف المنظمة على إعداد مطبوع (لعام 2010) يركز على المسائل ذات الصلة بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية الجبلية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة.

33- وأقرّ الاجتماع الأخير لفريق المهام للشرق الأدنى التابع للجنة الغابات بأنّ البرنامج الميداني في الإقليم أخذ يفقد فعاليته. ومن ثمّ أُوصي بشدة باستكشاف فرص حشد مزيد من الموارد الإقليمية، بما في ذلك التمويل عبر مشروعات حسابات الأمانة الأحادية الطرف على غرار ما يحدث في الوقت الحالي في تونس والمغرب.

<u>نظم المعلومات بشأن الزراعة والأمن الغذائي</u>

34- قُدمت المساعدة لثلاثة عشر بلدا لتنمية قدراتها في مجال النظم الإحصائية الزراعية لقياس معلومات الأمن الغذائي والأسعار وفي استخدام وسائل من قبيل نظام المعلومات الإحصائية القطرية للأغذية وغيرها من المنهجيات الحديثة في مجال التعداد الزراعي. وتلقت كل من جمهورية إيران الإسلامية، ولبنان، ومصر مساعدة فنية أكثر تخصصاً في تحديث هذه النظم. وقُدم الدعم للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في تجميع وإعداد نظم كاملة للبيانات الفوقية وللمعلومات الإحصائية القطرية للأغذية والزراعة تُطبّق إقليميا.

35- وقدمت المنظمة المساعدة للبلدان لبناء قدرات وطنية لإدارة المعلومات وتبادل المعرفة على نحو فعال في قطاع التنمية الريفية و الزراعية. وفي إطار شبكة الاتصالات بشأن التنمية الريفية والزراعية، قدمت المنظمة الدعم لمصر والأردن وعمان وسورية كما قدمت الدعم للإقليم بغية إنشاء شبكة المعلومات والمعرفة الزراعية للشرق الأدنى وشمال إفريقيا. وتتضمن هذه الشبكة وصلة عَبر بوابة إقليمية واحدة و17 بوابة وطنية للمعلومات والمعرفة تكون بمثابة منبر لتقاسم

المعرفة والتعاون لتحسين الربط الشبكي على الصعيد الإقليمي. وإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة المساعدة لبناء القدرات في إدارة المعلومات والمعرفة في مؤسسات البحوث الزراعية الوطنية في الإقليم. وتحقق ذلك بفضل التعاون مع اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة. وقدمت المنظمة المساعدة أيضا، على الصعيد الإقليمي، لتدعيم البرامج والمبادرات العالمية الموجودة قبلاً والرامية إلى تسهيل الحصول على المعلومات العلمية الزراعية وتوثيق عرى الشراكات والتعاون اليومي مع المؤسسات الإقليمية الرئيسية ولتنفيذ أنشطة بناء القدرات الوطنية.

السياسات في قطاعي الأغذية والزراعة

36- ما زال تقديم المساعدة في مجال السياسات وبناء القدرات يحظى باهتمام خاص في أنشطة المنظمة في الشرق الأدنى، ففي الفترة 2008–2009، ركزت المساعدة الفنية اهتمامها عل المسائل الرئيسية ذات الأولوية في الإقليم ومن بينها رسم استراتيجيات للتنمية الغذائية والزراعية المستدامة وإدارة المياه والتجارة.

37- وخلال الفترة 2008–2009، قدمت المنظمة المساعدة للسودان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، واليمن في إعداد استراتيجياتها طويلة الأجل للتنمية الغذائية والزراعية (وتتجاوز رؤية هذه الاستراتيجيات عام 2030). وتلقت مصر والمغرب المساعدة لإعداد خطة عمل متوسطة الأجل لتنفيذ استراتيجياتها للتنمية الزراعية. وتلقت جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية الدعم أيضاً في إعداد إطار للأولويات الوطنية في الأجل المتوسط. كما تلقى العراق المساعدة في إعداد إستراتيجية للأجل المتوسط مدتها ثلاث سنوات تتعلق بالمساعدة التي تقدمها له المنظمة *للانتقال من حالة الطوارئ إلى التنمية*. وإضافة إلى ذلك، تلقت أمانة إتحاد المغرب العربي الدعم في وضع إستراتيجية للتنمية الزراعية والريفية لإقليم المغرب العربي.

38- وأسدت المنظمة، في إطار مبادرتها لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، المشورة في مجال السياسات مقرونة بالدعم الفني والمالي لعدة بلدان في الإقليم لمساعدتها في ما تبذله من جهود للتعامل مع ارتفاع أسعار الأغذية ارتفاعاً بالغاً في عام 2008. وتضمّن ذلك تقييم مدى تغير أسعار الأغذية وما ينطوي عليه من تأثير على الأمن الغذائي والتدابير اللازم اتخاذها في الأجلين القصير والمتوسط لمواجهة أزمة أسعار الأغذية. وزودت المنظمة أيضا المزارعين في موريتانيا واليمن بالمساعدة للحصول على البذور والأسمدة الضرورية. ولمواجهة المشكلة في الأجل الطويل، أعدت المنظمة، بالتعاون مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، دراسة إقليمية تحدد معالم الإستراتيجيات الناجعة لمعالجة تعرض الإقليم لصدمات الأسعار.

39- وساعدت المنظمة مصر على تعزيز قدراتها الوطنية على جمع المعلومات عن الأمن الغذائي وتحليلها واستخدامها وقُدمت مساعدة محددة لتصميم السياسات والبرامج الرامية إلى تخفيض الفقر وتنفيذها ورصدها.

40- وواصلت المنظمة تقديم دعمها للشبكة الإقليمية للسياسات الزراعية في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا بغية تبادل المعلومات وتعزيز القدرات الوطنية في مجالات الزراعة والمسائل ذات الصلة بسياسات الأمن الغذائي. وقُدمت المساعدة إلى البلدان غير الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في الإقليم فيما يتصل بالجوانب ذات الصلة بالزراعة من أعمالها التحضيرية للانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية، مثلما قُدمت إلى بلدان شمال إفريقيا التي تتفاوض بشأن اتفاقات انضمام ثنائية مع الاتحاد الأوروبي.

41- وتلقت الأردن، وتونس، وجمهورية إيران الإسلامية، وسورية، والعراق، ومصر، والمغرب الدعم في صياغة وتنفيذ السياسات ذات الصلة بإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وعبر تنفيذ برنامجين مشتركين بين المنظمة والأمم المتحدة، تلقى المغرب مساعدة من المنظمة بشأن الأنشطة الرامية إلى مكافحة العنف الجنساني كما تلقت تونس الدعم من أجل السياسات الهادفة إلى معالجة البطالة بين الشباب.

42- وأسديت المشورة في مضمار السياسات لعدد من بلدان الإقليم، ولا سيّما بشأن مسائل المياه والتجارة ذات الأولوية. وشملت الأمثلة ما يلي: إنتاج القات والخيارات السياساتية بشان حفظ المياه في اليمن؛ والخيارات السياساتية بشأن المحاصيل العلفية في منطقة الباطنة في سلطنة عمان؛ وبرنامجا وطنيا للأمن الغذائي في سورية. وكجزء من برنامج شامل للأمم المتحدة في العراق (90 مليون دولار أمريكي)، تقدم المنظمة الدعم لتشجيع تنمية القطاع الخاص وتحديث القطاع العام. وأُجري في تونس والمغرب تحليل مقارن للوضع عن تأثير المحلات التجارية الكبرى على المزارع الصغيرة والمتوسطة الحجم أسفر (في عام 2009) عن تضمين مفاهيم سلسلة القيمة في الاقتراح الخاص ببرنامج مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة الأغذية والزراعة.

<u>أعمال الطوارئ وإعادة التأهيل</u>

43- واصلت المنظمة تقديم مساعدتها للبلدان بغية درء حالات الطوارئ الغذائية والزراعية وتخفيف وطأتها والاستعداد لها ومواجهتها. وتُنفذ برامج المنظمة للطوارئ وإعادة التأهيل في سورية، والضفة الغربية وقطاع غزة، والعراق، ولبنان، واليمن. وإضافة إلى ذلك، يجري تنفيذ عدة برامج إقليمية لمكافحة الآفات النباتية والأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وتجاوبت المنظمة أيضاً مع الكوارث في الشرق الأدنى من حيث مداها وتعقدها فقدمت الدعم الفني لإحياء سبل كسب العيش القائمة على الزراعة ووفرت الإمدادات من البذور والمعدات.

44- وخلال الفترة 2008-2009، كان لدى المنظمة حافظة تتكون من 18 مشروعا نافذاً للطوارئ في العراق فاق الإنفاق عليها 30 مليون دولار أمريكي. وانصب الاهتمام على تشجيع إيجاد فرص عمل من خلال الصناعات المنزلية والأعمال التجارية الصغرى على شاكلة تجهيز منتجات الألبان وتربية النحل واستعادة سلامة الأغذية وقدرات تجهيزها. كما تم التركيز على استئناف تربية الأسماك وصناعة الأسماك التجارية وعلى إعادة تأهيل صناعة البذور وقطاع التمر، وعلى دعم قدرات الخدمات البيطرية لمكافحة الأمراض.

45- وفي عام 2009، ساعدت المنظمة الحكومة العراقية في رسم إستراتيجية للبرمجة المشتركة بهدف إعادة تأهيل الأهوار العراقية. ويستهدف البرنامج مساعدة سكان الأهوار ودعم الإنتاج الزراعي والأنشطة الأخرى التالية للإنتاج في المنطقة، لا سيما مصايد الأسماك والبستنة وتربية الحيوانات والصناعات الزراعية وتطبيقات نظام المعلومات الجغرافية والأمن الغذائي.

46- وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، كرست المنظمة الوقت والطاقة لإعادة تأهيل القطاع الزراعي وإنعاشه ونفذت مشروعات متعددة التخصصات بلغت قيمتها زهاء 14 مليون دولار أمريكي مولتها حكومات إسبانيا، والنمسا، وإيطاليا، وبلجيكا، والسويد، وكندا، والنرويج، واليابان والجمعيات الخيرية بقطر. وفاق عدد المستفيدين بوجه مباشر من مشروعات المنظمة، التي أولت اهتماما خاصا للأسر التي تعولها نساء وأشد المزارعين والرعاة وصائدي الأسماك ضعفا، 500 12 أسرة أو 000 80 نسمة. ومن المشروعات الناجحة: مساعدة النساء على إقامة حدائق منزلية ووحدات للإنتاج الحيواني؛ وتحسين كفاءة المياه بإنشاء وحدات لمعالجة المياه المنزلية العادمة؛ ونظم الري بالتنقيط في الحدائق المنزلية والمزارع؛ وتوفير التدريب لاستيفاء المعايير الدولية بشان الممارسات الزراعية الرشيدة؛ وتدريب النساء على تجهيز الأغذية وتعبئتها؛ والعمل مع الشباب في إطار مدارس تدريب صغار المزارعين على الزراعة ومهارات الحياة التي تقدم دروسا في الزراعة واكتساب مهارات الحياة؛ وتنمية القدرات للتعامل مع حالات انتشار أنفلونزا الطيور؛ وإقامة مراكز تقديم الأعلاف.

47- وقامت المنظمة بدور هام في الإنعاش المبكر لقطاع الزراعة في لبنان بتزويد المجتمعات الزراعية الريفية بالدعم الفني والمالي الذي كانت في أمسّ الحاجة إليه. وخلال الفترة 2008–2009، بلغ عدد المشروعات النافذة في هذا البلد خمسة مشروعات وصلت قيمتها الـ 8.4 مليون دولار أمريكي. وقدمت المنظمة المساعدة لتحسين الأمن الغذائي والوضع التغذوي والاقتصادي للأسر الريفية المنخفضة الدخل بمساعدتها على زيادة غلة الحصاد والإنتاج الحيواني. وشملت أوجه المساعدة الأخرى إدخال تكنولوجيات زراعية جديدة بغية زيادة إنتاج الخضر والجبن واللبن الزبادي والحليب.

48- وفي أعقاب الموجة الثانية من الجفاف التي ضربت سورية في الفترة 2009/2008، وألحقت أضراراً فادحة بإنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني، قادت المنظمة بعثة تقييم مشتركة تابعة للأمم المتحدة وساندت جهود الحكومة لإعادة إنتاج الأغذية مستواه الأصلي والحفاظ على سبل كسب العيش الزراعية. ونُفذّت مشروعات بلغت قيمتها 1.8 مليون دولار أمريكي في عام 2008 وقرابة 3.5 مليون دولار أمريكي في عام 2009.

49- وفي اليمن، تتولى المنظمة تنفيذ ثلاثة مشروعات للطوارئ تندرج في خطة الاستجابة الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان تبلغ قيمتها 11.8 مليون دولار أمريكي وتهدف إلى تلبية الاحتياجات العاجلة في قطاع الزارعة. والغاية من وراء ذلك تزويد أشد الأسر تضررا بالمدخلات الزراعية قبل فوات أوانها. وفضلا عن ذلك، تنفذ المنظمة برنامج استجابة لأنفلونزا الطيور (0.4 مليون دولار أمريكي) وبرنامج لتوفير البذور يستهدف إصلاح الأضرار الناجمة عن فيضانات عام 2008 التي أحدثت أضراراً جسيمة في بعض أجزاء القطر (0.5 مليون دولار أمريكي)، كما تنفذ مشروعاً لدعم النازحين داخلياً يعينهم على تملك الحيوانات. وفي الآونة الأخيرة، ظلّت المنظمة تشارك مشاركة نشطة في إعداد خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2010.

الجدول 1: نقص التغذية في الشرق الأدنى (1990–1992 إلى 2005–2007)

البلد	مجموع السكان (بالملايين)				عدد السكان المصابين بنقص التغذية (بالملايين)				نسبة المصابين بنقص التغذية إلى مجموع السكان (في المائة)			
	1990–1992	1995–1997	2000–2002	2005–2007	1990–1992	1995–1997	2000–2002	2005–2007	1990–1992	1995–1997	2000–2002	2005–2007
الجزائر	25.9	28.7	31.0	33.4	ns	1.5	1.4	ns	—	5	5	—
أذربيجان	7.3	7.9	8.2	8.5	2.0	2.2	0.9	ns	27	27	11	—
قبرص	0.7	0.7	0.8	0.8	ns	ns	ns	—	—	—	—	—
جيبوتي	0.6	0.6	0.7	0.8	0.3	0.3	0.3	0.2	60	50	40	28
مصر	59.1	65.1	71.5	78.6	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
إيران	58.0	63.2	67.7	71.6	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
الأردن	3.5	4.4	5.0	5.8	ns	0.2	ns	0.1	—	5	5	—
الكويت	2.1	1.8	2.3	2.8	0.4	0.1	0.1	0.1	20	5	6	5
قيرغيزستان	4.4	4.7	5.0	5.3	0.8	0.6	0.9	0.6	17	13	17	10
لبنان	3.1	3.6	3.8	4.1	ns	ns	Ns	Ns	—	—	—	—
ليبيا	4.5	4.9	5.5	6.0	ns	ns	Ns	Ns	—	—	—	—
مالطة	0.4	0.4	0.4	0.4	ns	ns	Ns	Ns	—	—	—	—
موريتانيا	2.0	2.3	2.7	3.1	0.2	0.2	0.2	0.2	12	9	8	7
المغرب	25.3	27.3	29.2	30.5	1.5	1.6	1.6	ns	6	6	6	—
باكستان	118.8	133.8	151.7	169.5	29.6	26.9	36.1	43.4	25	20	24	26
المملكة العربية السعودية	16.7	18.7	21.4	24.1	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
السودان	27.8	31.7	35.7	39.6	10.8	9.3	9.9	8.8	39	29	28	22
سورية	13.1	15.0	17.0	19.8	ns	ns	ns	Ns	—	—	—	—
طاجيكستان	5.4	5.9	6.2	6.6	1.8	2.4	2.9	2.0	3	42	46	30
تونس	8.4	9.1	9.5	10.0	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
تركيا	57.1	62.3	67.4	72.1	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
تركمانستان	3.8	4.3	4.6	4.9	0.3	0.4	0.4	0.3	9	9	9	6
الإمارات العربية المتحدة	2.0	2.6	3.4	4.2	ns	ns	ns	ns	—	—	—	—
اليمن	12.9	16.1	18.7	21.6	3.8	5.0	5.7	6.7	30	31	31	31
مجموع الشرق الأدنى	**501.3**	**562.0**	**623.5**	**687.3**	**69.9**	**76.6**	**88.3**	**92.9**	**14**	**14**	**14**	**14**

المصدر: تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم في 2010 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة

* تحيل أحدث فترات التقرير إلى تقديرات الفترة 2005–2007 بينما يحيل خط الأساس إلى الفترة 1990–1992. وفي حالة البلدان التي لم تكن موجودة خلال فترة خط الأساس، تستند نسبة الأشخاص ناقصي التغذية خلال الفترة 1990–1992 إلى بيانات الفترة 1993–1995 ويستند حساب عدد الأشخاص ناقصي التغذية إلى عدد سكان تلك البلدان في الفترة 1990–1992.

* ولم تدرج البحرين وعمان وقطر في قائمة الدول الواردة في هذا الجدول لعدم توافر بيانات كافية عنها.

* وضُمنت التقديرات المؤقتة بشأن أفغانستان والصومال والعراق في المجاميع الإقليمية وإن لم تسجل بصورة منفصلة.

الرمز

— نسبة الأشخاص ناقصي التغذية تقل عن 5 في المائة

0.0 صفر أو أقل من نصف الوحدة المبيّنة

ns الرقم غير ذي دلالة إحصائيا

na غير منطبقة

المصدر: Total population: UN population Prospects, 2006 Revision